يكتفي بالحفظ دون الكتابة قلت او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما
عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يوخذ مما تقدم آخر النوع
السادس عشر وقد اخرج ابن اشته في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول
من جمع القران ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس ياتون زيد بن ثابت فكان لا
يكتب آية الا بشاهدي عدل وان آخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة بن
ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة
رجلين فكتب وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده وقال
الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القران ليست بمحدثة فانه صلى الله
عليه وسلم كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب
فانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القران منتشر فجمعها جامع وربطها
بخيط حتى لا يضيع منها شيء قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور
الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا
تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه مامونا
وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القران
من العسب واللخاف وفي رواية والرقاع وفي اخرى وقطع الاديم وفي اخرى والاكتاف
وفي اخرى والاضلاع وفي اخرى والاقتاب فالعسب جمع عسيب وهو جريد
النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وبخاء
معجمة خفيفة آخره فا جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء هي الحجارة الرقاق وقال
الخطابي صفائح الحجارة والرقاع جمع رقعة وقد تكون من جلد او ورق او كاغد
والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا
عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه
وفي موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع
ابو بكر القران في قراطيس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه
بعمر ففعل وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون

باليمامة

باليمامة فزع ابو بكر وخاف ان يهلك من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم
وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القران
في الصحف قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن ثابت
قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر
كتبت ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اصح انما كان في الاديم
والعسب اولا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في عهد ابي بكر كما
دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة قال الحاكم والجمع الثالث هو ترتيب
السور في زمن عثمن روى البخاري عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمن
وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع
حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمن ادرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود
والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها
اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد
بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمن للرهط
القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان
قريش فانه انما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمن
الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران
في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد ففقدت اية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فالحقناها في سورتها في المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة
خمس وعشرين قال وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة
ثلاثين ولم يذكر له مستندا انتهى واخرج ابن اشته من طريق ايوب عن
ابي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له انس بن مالك قال اختلفوا في القراءة
على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمن بن عفان فقال
عندي تكذبون به وتلحنون فيه فمن ناى عني كان اشد تكذيبا واكثر لحنا

[illegible]